Save the Children

المتطلّبات التسعة الأساسية

لمشاركة مُجدية وأخلاقية للأطفال

المقدّمة

يُعتبر التوسّع الذي شهده نطاق حقوق الطفل على الصعيد العالمي أمرا لم يسبق له مثيل. فاتفاقية حقوق الطفل هي وثيقة تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وقد حظيت بقبول عالمي تقريباً ضمن الأمم المتّحدة، باستثناء دولة واحدة قرّرت عدم إدراجها في نظامها القانوني.

وهذا المستوى من الاعتراف هو خيرُ دليلٍ على وعيٍ جديدٍ جسّده المجتمع الدولي قبل 31 عاماً مع أول صكّ قانوني بشأن حقوق الإنسان من أجل الأطفال.

غير أنّ التحديات التي يواجهها الأطفال لا تزال كثيرة جداً لدرجة أنّه لا يَسَعُ لمجتمعاتنا الاعتراف بها على أنّها مواضيع تتعلّق بالحقوق. ومن ضمن هذه التحديات، نجد المشاركة التي تُعتبر إحدى المسائل الرئيسية.

إضافة إلى ذلك، لا يزال البالغون والمؤسسات يهملون الاستماع إلى الأطفال. وخلال هذه الأوقات التي انتشر فيها الوباء، شهدنا كيف كانت أصوات الأطفال غائبة عملياً في عملية صنع القرار.

ونادراً ما تمّت استشارة الأطفال بشأن مشاعرهم ومخاوفهم وتوقّعاتهم ومقترحاتهم، وهو دليلٌ على مدى التقدّم الذي لا يزال علينا إحرازه.

وفي هذا السياق، لابدّ من إعادة التفكير في النماذج والأشكال التي يتمّ عادةً تطويرها من خلال منطق البالغين ووجهة نظرهم، حتى تتمكّن الفتيات والفتيان من أن يكونوا أطرافاً فاعلة في مجتمعاتنا. وتُعتبر اللغة الملائمة لعمرهم ومستوى نموهم والأشكال الملائمة والصديقة للأطفال أساسية كي يتمكّنوا من المشاركة في العمليات الاجتماعية.

ولنتمكّن من تحقيق ذلك، يجب علينا أن نتعلّم ونحرّر أنفسنا من التصوّرات والمفاهيم المسبقة التي تعيق حالياً وجود الأطفال في مجتمعاتنا ومشاركتهم فيها.

وفي هذا الإطار، تشكّل الخطوات التسعة لمشاركة الأطفال نصّاً جيداً من شأنه توجيه تصرفاتنا والعمليات التي تستهدف الأطفال ومساعدتنا على خلق بيئات تعزّز مشاركة الأطفال.

أدعوكم إلى قراءتها ووضعها موضع التطبيق في حياتنا اليومية، فضلاً عن حاجتنا إلى التعلّم. فأنا مقتنع - كما يُظهر لنا الفتيان والفتيات - أنّه بمشاركتهم سيتسنّى لمجتمعاتنا الاستفادة من آرائهم الجديدة وغير المسبوقة والخالية من الأفكار المسبقة.

لويس بيديرنيرا

رئيس لجنة
حقوق الطفل

المقدمة

إنّ مشاركة الأطفال هي "... عملية مستمرّة تشمل مشاركة المعلومات وإقامة حوار بين الأطفال والبالغين يكون مبنياً على الاحترام المتبادل، حيث يمكن للأطفال أن يتعلّموا كيف تؤخذ آراؤهم وآراء البالغين بعين الاعتبار وكيف تقوم وجهات النظر هذه بصياغة نتائج تلك العمليات".[1]

المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل - إنّ حقّ الطفل في أن يتمّ الاستماع إليه - هو المبدأ الأساسي لمشاركة الأطفال (ChP). وكأحد المبادئ التوجيهية الأربعة لاتفاقية حقوق الطفل (CRC)، ترتبط المادة 12 *بكافة* الحقوق الأخرى المنصوص عليها في الاتفاقية ولا تتجزأ *عنها*. وهناك مواد إضافية تتداخل مع المادة 12 تحديداً، وتساعد بشكل مباشر في تحديد المشاركة المُجدية للأطفال. وقد تمّ وضع سياق لهذه الحقوق المدنية بشكل عام تحت مصطلح "المشاركة" وتشمل الحق في حرية التعبير والفكر والضمير والدين وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي وحماية الخصوصية والوصول إلى المعلومات (المواد من 13 إلى 17 من اتفاقية حقوق الطفل). علاوة على ذلك، تشدّد المادة 23 على أهمية تهيئة الظروف التي تسهّل مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة بشكل نشط في المجتمع، وتشجّع المادة 29 على التعليم الذي يقوم بإعداد الطفل لحياة مسؤولة في مجتمع حرّ يعزّز السلام والتسامح والمساواة.

تعتقد إنقاذ الطفل أنّ مشاركة الأطفال ليست مجرد نشاط أو حدث فحسب، بل هي مبدأ أساسي يرشد سلوكنا التنظيمي. والجدير بالذكر أنّ مشاركة الأطفال هي موضوع شامل لعدة مواضيع (عبر قطاعي) وهو يدخل في كافة جوانب المؤسسة ويُعتبر أساسياً لتحقيق هدفنا في تعزيز مكانة الأطفال وإلهام الإنجازات المحقّقة في الطريقة التي يُعامِل بها العالم الأطفال. كما تُعتبر مشاركة الأطفال على أنّها مجموعة من الحقوق المدنية الواجب تحقيقها، ومبدأ يجب تطبيقه ووسيلة لإعمال الحقوق الأخرى. والأمر البالغ الأهمية هو أنّ تعزيز ودعم مشاركة الأطفال يتجلى في الوفاء بالتزامات حقوق الإنسان واحترام الأطفال وحقوقهم.

بين الأعوام 2000 و2006، دعمت إنقاذ الطفل مشاركة الأطفال أثناء عمليتين مهمتين: الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتّحدة من أجل الطفل ودراسة الأمم المتّحدة حول العنف ضدّ الأطفال. وعلى المستويات المجتمعية والوطنية والإقليمية والدولية، شارك الأطفال وتشاركوا تجاربهم وتوصياتهم. ومن خلال هذه العمليات رأينا طفلاً يتوجّه إلى الجمعية العامة للأمم المتّحدة لأول مرة في التاريخ، كما شهدنا على إنشاء آليات وطنية وإقليمية ودولية لإنهاء العنف ضدّ الأطفال (مع الأطفال) والتي لا تزال قائمة حتى اليوم. وخلال هذه العمليات أيضاً، استثمرت إنقاذ الطفل الوقت والموارد لتقييم جهودنا في دعم مشاركة الأطفال. كما أنّ العمل مع الأطفال أتاح لنا تعلّم دروس رئيسية، وفي العام 2005 وضعت إنقاذ الطفل *معايير الممارسة السبعة لمشاركة الأطفال*. وفي العام 2009، واستناداً إلى معاييرنا السبعة، تضمّن التعليق العام على المادة 12 من اتفاقية حقوق الطفل (CRC/C/GC/12) تسعة *متطلّبات أساسية لتنفيذ حقّ الطفل في الاستماع إليه*.

ومن شأن هذه المتطلّبات الأساسية التسعة لمشاركة مُجدية وأخلاقية للأطفال أن تساعد على ضمان مشاركة الأطفال على نحو جيد في "كافة العمليات التي يتمّ فيها الاستماع إلى طفل أو أطفال والتي يقومون بالمشاركة فيها".[2] فهي تساعدنا على تحسين الجودة في كافة برامجنا العالمية، ومناصرتنا وحملاتنا. كما أنّها تساعد على ضمان الاستماع إلى أصوات الأطفال واحترامها، وإخضاعنا للمساءلة بوصفنا المؤسسة المستقلة الرائدة في العالم التي تعمل من أجل الأطفال.

[1] لجنة حقوق الطفل، التعليق العام رقم 12، حقّ الطفل في أن يتمّ الاستماع إليه، CRC/C/GC/12، تموز/يوليو 2009، *الفقرة 3*.
[2] المصدر نفسه، *الفقرة* 134،

١

شفافة
وزاخرة بالمعلومات

وصف موجز

يعني المطلب الأول أنّ الأطفال يفهمون بوضوح حقّهم في التعبير عن آرائهم وأنّه سيتمّ الاستماع إليهم وتقديرهم. كما يعرف الأطفال سبب إشراكهم في مشروع/برنامج/نشاط معيّن، وما هي الأمور التي من شأن مشاركتهم أن تساعد على تحقيقها، وأنواع القرارات والخطط التي ستقوم مشاركتهم بالتأثير عليها. ويمكن للأطفال الحصول على معلومات وموارد مفيدة لمساعدتهم على فهم المشروع والبرنامج والمنظّمة (المنظمات)، والمصطلحات الرئيسية والعمليات/الأنشطة التي سيشاركون فيها. وعلى وجه التحديد، يفهم الأطفال ما يُطلب منهم فعله، وما الذي سيحدث مع المعلومات التي يقومون بمشاركتها، ومَن هم الأشخاص الذين بإمكانهم الوصول إلى هذه المعلومات. كما يفهم الأطفال أنّه بإمكانهم طرح الأسئلة بحرية، و/أو طلب الحصول على توضيحات، و/أو طرح المخاوف و/أو التعبير عن أفكارهم وتوصياتهم.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ يتمّ تعريف الفرص والقيود بوضوح مع الأطفال
- ✓ يتمّ تحديد أدوار الأطفال ومسؤولياتهم بوضوح
- ✓ يدرك الأطفال كيف يستفيدون هم/مجتمعهم/مشاريعهم/أقرانهم من النشاط
- ✓ يتمّ تقديم معلومات ملائمة للأطفال باللغات/الأشكال والنماذج المناسبة وسهلة الوصول
- ✓ يتمّ تقديم المعلومات الملائمة للأطفال في الوقت المناسب
- ✓ يفهم الأطفال بوضوح السياسات والإجراءات ذات الصلة لضمان مشاركتهم المُجدية
- ✓ ستؤثّر آراء الأطفال في القرارات/الخطط وستصوغها وترشدها في الوقت المناسب
- ✓ يكون الميسّرون صادقين وصريحين مع الأطفال
- ✓ لا يوجه الميسّرون الأطفال أو يتلاعبون بهم
- ✓ للأطفال مطلق الحرية في طرح الأسئلة ومعرفة كيفية الحصول على المزيد من المعلومات إذا أرادوا
- ✓ يتكيّف الميسّرون ويستجيبون للتغييرات/التحديات غير المتوقعة ويبحثون عن الخيارات مع الأطفال
- ✓ يتمّ حلّ المشكلة بالتعاون مع الأطفال

٢

طوعية

وصف موجز

قد يتلقى الأطفال معلومات كافية لفهم الخيارات المتاحة أمامهم، وماذا تعني هذه الخيارات، وكيف ينخرطون أو لا ينخرطون في هذه العملية، حسبما يكون عليه الحال. ويفهم الأطفال بوضوح الآثار المترتبة على خياراتهم ويتمتّعون بحرية اتّخاذ القرارات للمشاركة أو عدم المشاركة وفقاً لذلك. كما يتمتّع الموظفون بالكفاءات اللازمة لتشجيع الأطفال، ولا سيما الأطفال المهمّشين، على المشاركة وضمان عدم إجبار الأطفال على المشاركة أبداً. ويدرك الأطفال أنّه بإمكانهم اختيار الخروج من العملية التشاركية في أي وقت ويعرفون كيف يقومون بذلك. وبالتالي، ينبغي تعزيز ثقافة تحترم اختيار الأطفال أثناء العملية التشاركية.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ *لم* يتمّ الضغط على الأطفال (بشكل مباشر أو غير مباشر) للمشاركة
- ✓ خاطب الميسّرون عدم التوازن في قوة البالغين/الأطفال لضمان عملية طوعية بالفعل
- ✓ قدّم الأطفال موافقة/قبول مستنيرَيْن وهم يدركون كيف ستتمّ مشاركة مساهماتهم
- ✓ يفهم الأطفال مبادئ مشاركة الأطفال (مثل هذه المتطلّبات التسعة الأساسية)
- ✓ يعرف الأطفال أنّه *بإمكانهم* الانسحاب في أي وقت ويعرفون *كيف* ينسحبون من العملية
- ✓ يتمّ تزويد الأطفال بالمعلومات والوقت الكافيين والمناسبين لاتّخاذ خيارات مستنيرة
- ✓ يفهم الأطفال ماذا تعني خياراتهم
- ✓ يتمتّع الأطفال بالقدر الكافي من المعرفة بشأن الهدف من المشروع/البرنامج/النشاط وطبيعته ودورهم فيه بهدف مساعدتهم على صنع الخيارات بشكل مستمرّ
- ✓ لدى الميسّرين سياسة واضحة بشأن المشاركة، بما في ذلك الموافقة والسرية
- ✓ يدرك الميسّرون أنّ الإذن الممنوح تحت الضغط ليس موافقة
- ✓ لدى الأطفال والميسّرين ومقدّمي الرعاية البالغين معلومات عن التحديات/المخاطر وإجراءات التخفيف المتصلة بالمنصات على الإنترنت

٣

متّسمة بالاحترام

وصف موجز

يتعامل البالغون والأطفال الآخرون باحترام مع آراء الأطفال. وقد أنشأ الموظفون ثقافة تنظيمية تمكّن الأطفال من الخروج بأفكار بأنفسهم والتعبير عن آرائهم دون الشعور بأنّ عليهم أولاً الحصول على إذن من شخص بالغ. فضلاً عن ذلك، يتمّ الاستماع إلى آراء الأطفال وتقديرها. ويكون الأطفال قادرين على التعبير عن آرائهم دون خوف من التمييز؛ كما يضمن الاحترام وجود ثقافة لا تقوّض الأطفال أو آرائهم وتراعي خلفياتهم وخبراتهم واهتماماتهم ونقاط ضعفهم والتزاماتهم الحالية. وعلى نحو مماثل، يضمن الاحترام عدم تعرّض الأطفال للإهانة أو الأذى. فالاحترام يخلق بيئة مرحِّبة تشجّع على اتّخاذ موقف يتّسم بالاهتمام والمراعاة تجاه الأطفال.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ يكون الأطفال قادرين على التعبير بحرية عن آرائهم
- ✓ يمكن للأطفال مشاركة آرائهم وأفكارهم ورؤيتهم بكل ثقة
- ✓ يضمن التيسير الفعّال عدم تعرّض الأطفال للإهانة أو الخوف من التحدث علناً أو التمييز ضدّهم
- ✓ يضمن التيسير الفعّال أن تكون طرق العمل مراعية للثقافة وللنوع الاجتماعي
- ✓ تتمّ مراعاة الالتزامات/الحقوق الأخرى للأطفال (مثل المدرسة/العمل/اللعب)
- ✓ يكون الميسّرون مهذبين ومتفهّمين
- ✓ يتمتّع الميسّرون بمهارات استماع فعّالة (بما في ذلك أثناء التفاعل شخصياً وعبر الإنترنت)
- ✓ لا يسيطر الميسّرون على الحوار أو يفرضون قيمهم وآراءهم على الأطفال
- ✓ يكون البالغون الرئيسيون (مثل الأهل والمعلمين) داعمين
- ✓ يتمتّع الميسّرون بفهم راسخ للسياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي للأطفال الذين يعملون معهم ويقومون بتعريف دعمهم تبعاً لذلك
- ✓ يتمّ تخزين الوثائق والبيانات والمنتجات التي ينشئها الأطفال بشكل مناسب
- ✓ لا يستخدم البالغون الأطفال أو يتلاعبون بهم أبداً من أجل تعزيز جدول أعمالهم
- ✓ يتمّ دعم الأطفال للتواصل باحترام وشمولية مع أقرانهم/الأطفال الآخرين
- ✓ يدرك الأطفال أهمية احترام الخصوصية والحدود الشخصية للأطفال الآخرين

٤

ذات صلة

وصف موجز

يستطيع الأطفال أن يساهموا بخبرتهم وأن يستفيدوا من خبراتهم ومعارفهم وقدراتهم للتعبير عن آرائهم بشأن المسائل ذات الصلة والمهمة في حياتهم. ويتمّ تزويد الأطفال بمعلومات ذات صلة وتمكينهم من الوصول إليها. كما يفهم الأطفال سبب أهمية هذه المسألة بالنسبة لهم، ولِمَ يتمّ السعي للحصول على آرائهم وخبراتهم. فضلاً عن ذلك، يقدّر الأطفال حقّ التقدير كيف سيتمّ الاسترشاد بمساهمتهم في المناقشة/البحث/التشاور/الاجتماع في الخطط الرامية إلى معالجة مسائل محدّدة. تتمّ إدارة توقعات الأطفال بشكل فعّال، وهم يفهمون مدى أهمية وحدود مشاركتهم. كما يتاح للأطفال فرصة تحديد المسائل التي يرون أنّها ذات صلة وأهمية.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ تكون المواضيع/الفرص ذات أهمية حقيقية بالنسبة للأطفال المعنيين
- ✓ يتمّ تشجيع الأطفال على تحديد/تسليط الضوء على المسائل التي يعتبرونها ذات صلة
- ✓ يدرك الأطفال بوضوح سبب مشاركتهم في مناقشة/بحث/مشاورة/عملية معيّنة
- ✓ يفهم الأطفال كيف ستضفي مساهمتهم قيمةً على العملية
- ✓ يمكّن التيسير الفعّال جميع الأطفال من المشاركة في العملية والأنشطة
- ✓ يتمّ أخذ العوامل الثقافية بعين الاعتبار بعناية أثناء عملية التخطيط
- ✓ ينخرط الأطفال بطرق تناسب أعمارهم وقدرتهم وإمكاناتهم وظروفهم
- ✓ يتمّ أخذ الاعتبارات اللغوية بعين الاعتبار ويتمّ اعتماد إجراءات لتذليل حواجز التواصل
- ✓ يكون من الواضح بالنسبة للأطفال ما يستطيعون أو لا يستطيعون التأثير عليه؛ بحيث تتمّ إدارة توقعاتهم بشكل فعال
- ✓ يتمّ إبلاغ الأطفال الحساسين بأي تغييرات غير متوقعة في البرنامج/العملية
- ✓ لدى الأطفال إمكانية الحصول على معلومات جيدة وملائمة/ صديقة للأطفال ليتمكّنوا من تحديد كيفية مشاركتهم بشكل فعّال والمسائل الأكثر أهمية بالنسبة لهم
- ✓ يتمّ استكشاف أساليب المشاركة والخيارات المتعلقة بمشاركة المعلومات/المشاركة عن بُعد مع الأطفال وإعادة النظر فيها/تكييفها ومواءمتها حسب الحاجة

٥

ملائمة للأطفال

وصف موجز

يشعر الأطفال أنّه مرحّب بهم، بحيث يكون الموظفون ودودين ومستجيبين للأطفال. كما أنّ أساليب العمل لا تميّز بين الأطفال، بل تأخذ في الاعتبار قدراتهم وعمرهم وتنوّعهم وإمكاناتهم المتغيّرة. ويكون للأطفال مطلق الحرية لطرح الأسئلة وإثارة المخاوف. وهذه الأساليب المستخدمة تعزّز ثقة الأطفال للتحدّث علناً والتعبير عن آرائهم ومشاركتها. فضلاً عن ذلك، يجري توفير ما يكفي من الوقت والمعلومات والمواد وإيصالها بفعالية إلى الأطفال للمساعدة في تيسير مشاركتهم المُجدية. ويشعر الأطفال بأنّه يتمّ تقدير مساهماتهم واستعمالها للغرض أو الأغراض المقصودة.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ تكون الأساليب/النهج ملائمة للأطفال
- ✓ تكون أماكن الاجتماع وأوقاتها ملائمة للأطفال ويمكن للأطفال الوصول إليها
- ✓ يتمّ تزويد الأطفال والأهل/مقدمي الرعاية بمعلومات ذات صلة وملائمة للأطفال مسبقاً
- ✓ يتمّ الحصول على الموافقة قبل الحدث أو الاجتماع أو النشاط الذي يجري
- ✓ يقوم الأطفال بوضع أو يشاركون في تطوير مواد وأساليب التواصل والاتصال ومشاركة المعلومات الملائمة / الصديقة للأطفال
- ✓ يتمتّع الميسّرون بالكفاءات لجعل الأطفال يشعرون بالارتياح وبناء ثقتهم بأنفسهم
- ✓ يكون الميسّرون فعالين ومعتادين على مجموعة متنوّعة من الأساليب الملائمة للأطفال والشاملة
- ✓ يتمتّع الميسّرون بالقدرة على التكيّف والمرونة في نهجهم
- ✓ يتمّ تخصيص وقت كافٍ للأنشطة المقترحة
- ✓ يتمّ بذل كل الجهود الممكنة لجعل المساحات/المنصات متاحة لجميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال الأكثر تهميشاً
- ✓ يتلقى الأطفال إرشادات سهلة المتابعة من أجل الوصول إلى/استخدام المنصات عن بُعد/عبر الإنترنت
- ✓ يساعد الأطفال في تحديد الإعدادات/المنصة التي تعمل بشكل أفضل بالنسبة لهم
- ✓ يقوم الأطفال والميسّرون باستمرار بتقييم كيفية عمل الإعدادات/المنصات وإجراء التعديلات عليها حسب الاقتضاء

٦

شاملة

وصف موجز

اعترافاً بأنّ الأطفال لا ينتمون جميعاً إلى مجموعة واحدة متجانسة، فإنّ المشاركة تعزّز شمل الجميع وتُعامِل كل طفل كفرد. وأثناء عملية المشاركة، لا يتعرّض أي طفل للتمييز، بل تأخذ عملية المشاركة في الاعتبار أنماط التمييز القائمة، واختلال توازن السلطة، والحساسيات الثقافية. وبالتالي فهي تضمن عدم استبعاد الأطفال الأكثر تهميشاً عن الأساليب والنُهج واللغات والترتيبات. كما أنّها لا تميّز ضدّ الأطفال استناداً إلى قدراتهم؛ ولا تهين الأطفال لأي سبب من الأسباب، بل تحرص على أن يعرف كل طفل أنّه قيّم ومحترم ومهمّ.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ لا يتعرّض الأطفال للتمييز بسبب العمر، أو النوع الاجتماعي، أو العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو غيره من الآراء، أو الأصل القومي، أو العرقي، أو الاجتماعي، أو الملكية، أو الإعاقة، أو الميلاد أو أي وضع آخر
- ✓ يتمّ إشراك الأطفال من جميع الأنواع الاجتماعية والأعمار والخلفيات والقدرات
- ✓ يتمّ توفير مساحة آمنة لمجموعات مختلفة من الأطفال لاستكشاف المسائل ذات الصلة بهم (مثلاً، تعمل الفتيات بمعزل عن الصبيان، إذا لزم الأمر)
- ✓ تضمن العملية أن يتمتّع الأطفال الأكثر حرماناً والأطفال ذوو الاحتياجات والمهمشون بفرص متساوية للمشاركة، وأن يكون صوتهم مسموعاً ومُقدّراً
- ✓ تكون المشاركة مرنة بما يكفي لتلبية احتياجات فرادى الأطفال وتوقعاتهم ووضعهم
- ✓ تتحدّى المشاركة وتتصدى لأنماط التمييز القائمة
- ✓ لا تميزّ أساليب التيسير وتقنياته ضدّ الأطفال، ويمكن الوصول إليها وتشجيع المساواة في الوصول إليها
- ✓ يتمّ بذل جهود مباشرة من أجل الاجتماع في بيئات وأوقات يمكن للأطفال الوصول إليها، ولا سيما أكثرهم تهميشاً، مع مراعاة الاحتياجات المحددة (مثل وسائل النقل والأمكنة الملائمة لذوي الإعاقة)
- ✓ يكون الأطفال مشمولين بحلّ المشاكل والبحث عن الخيارات الإبداعية لضمان المشاركة الشاملة للجميع
- ✓ يتمّ البحث عن شراكات/إقامة الشراكات مع الأشخاص ذوي الإعاقة والمجموعات التي تمثّلهم من أجل وضع استراتيجية جيدة للمشاركة
- ✓ تكون المعلومات الملائمة للأطفال متاحة وتتضمّن تسجيلات صوتية وطباعة بحرف كبير وصور ولغة الإشارة
- ✓ ينبغي أن تصل كافة الجهود الرامية إلى التشاور مع الأطفال إلى الفئات الأكثر تهميشاً، بما في ذلك الأطفال ذوو الإعاقة، ومجموعات الأقليات، والفتيات، إلخ.

٧

مدعومة بالتدريب

وصف موجز

يتمّ تدريب جميع الميسّرين الذين يعملون مع الأطفال وتجهيزهم للعمل بفعالية مع الأطفال. وعلى وجه التحديد، يتمتّع الميسّرون الذين يعملون مع الأطفال بمهارات تواصل وتيسير ومهارات تحليلية ممتازة. ويمكن للأطفال الحصول على التدريب في مجال حقوق الطفل، والمناصرة، والتواصل مع وسائط الإعلام، وإخضاع صانعي القرار للمساءلة، والانخراط في الاجتماعات، والتيسير، وتصميم وتقديم التدريب.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ يتمتّع جميع الميسّرين الذين يتفاعلون مع الأطفال بالثقة والمهارات والدعم لتيسير عمليات مشاركة مُجدية للأطفال
- ✓ يفهم جميع الميسّرين الذين يتفاعلون مع الأطفال هذه المتطلّبات التسعة الأساسية ويفهمون أهمية المشاركة
- ✓ يتمّ وضع خطط للتعلم والتطوّر لدعم التحسين المستمرّ لجودة مشاركة الأطفال
- ✓ تتوفّر مجموعة متنوعة من الفرص الرسمية وغير الرسمية لتيسير التعلم والمعرفة وتنمية المهارات التقنية
- ✓ يخصّص الميسّرون الوقت وإمكانية الوصول إلى الوثائق الرئيسية والموارد ذات الصلة
- ✓ يتمتّع الأطفال بإمكانية الحصول على التدريب المناسب وذي الصلة
- ✓ يشارك الأطفال في تيسير التدريب (عند الاقتضاء/الإمكان)
- ✓ للأطفال إمكانية الحصول على المعلومات والموارد والوصول إلى الموظفين ذوي الصلة لتطوير معرفتهم وخبراتهم
- ✓ يعرف الميسّرون كيف يبدو التلاعب بالأطفال ويتّخذون تدابير وقائية لحمايتهم من ذلك
- ✓ تكون العلاقات بين الميسّرين/الأشخاص المكلفين بالدعم إيجابية ويعامل كل منهم الآخر باحترام وصدق
- ✓ يمكن للميسّرين تصفّح المنصات عن بُعد/عبر الإنترنت بشكل فعّال لضمان أنّ تفاعلهم مع الأطفال يتّسم بالاحترام والودّ والشمولية
- ✓ يتمّ وضع خطط للتعلم والتقييم لدعم التحسين المستمرّ لجودة أماكن/منصات مشاركة الأطفال
- ✓ يكون الميسّرون قادرين على تحديد المخاطر المتصلة بالمشاركة والتخفيف من حدّتها (بما في ذلك المنصات عن بُعد/على الإنترنت) وذلك بمشاركة الأطفال

٨

آمنة وحسّاسة تجاه المخاطر

وصف موجز

يعرف الأطفال أنّه قد تمّ أخذ كافة الاعتبارات المتعلقة بسلامتهم وحمايتهم من الأذى في الاعتبار. وتقع على عاتق الموظفين مسؤولية تجاه الأطفال الذين يعملون معهم. إذ يجب على الموظفين اتّخاذ كافة الاحتياطات اللازمة للتقليل إلى الحدّ الأدنى من خطر تعرّض الأطفال للاعتداء والاستغلال أو أي عواقب سلبية أخرى لمشاركة الأطفال. ومن الضروري ضمان تحديد المخاطر المحتملة مسبقاً، ويتمّ وضع خطط واضحة "لإدارة المخاطر" لضمان المشاركة الآمنة للأطفال. ويفهم الموظفون السياسات والإجراءات التنظيمية ذات الصلة وينفّذونها بشكل فعّال. كما تتمّ إدارة توقعات المشاركة والإبلاغ عنها بفعالية بين الموظفين والمجتمعات المحلية والأهل/مقدمي الرعاية والأطفال. وتحدّد هذه التوقعات بوضوح الفوائد والحدود والمخاطر المحتملة المرتبطة بالمشاركة.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ يدرك الأطفال حقوقهم ويعرفون كيف يبحثون عن المساعدة والدعم عند الحاجة
- ✓ يتمّ تطبيق مبادئ "عدم الإيذاء" و "مصالح الطفل الفضلى"
- ✓ يتمّ تقييم حساسية النزاعات والمخاطر
- ✓ يدرك الأطفال المنخرطون في العمليات التشاركية حقّهم في أن يكونوا في مأمن من الإيذاء ويعرفون إلى أين يتوجّهون للحصول على المساعدة إذا لزم الأمر
- ✓ يتمّ وضع خطط لحماية الطفل بغية التقليل من المخاطر إلى أدنى حدّ ومنع إساءة المعاملة وإزالة الحواجز التي يواجهها بعض الأطفال عند الحصول على المساعدة
- ✓ يتمّ إنشاء الإحالات من أجل الحصول على الدعم النفسي - الاجتماعي (أو دعم عاجل آخر) للأطفال إذا لزم الأمر
- ✓ يتمّ إشراك الأطفال في تحديد المخاطر وإيجاد الحلول؛ ويشعر الأطفال بالأمان عند المشاركة
- ✓ يقرّ الميسّرون بمسؤولياتهم القانونية والأخلاقية تماشياً مع مدونات قواعد السلوك وسياسات وإجراءات حماية الطفل
- ✓ يتمّ وضع إجراء لتمكين الأطفال المشاركين في الأنشطة التشاركية من إبداء ردود فعلهم بثقة
- ✓ يتمّ الحصول على الموافقة لاستخدام كافة المعلومات المقدمة من الأطفال، ويتمّ في جميع الأوقات الحفاظ على المعلومات التي تُعتبر سرية
- ✓ لا يمكن التقاط صور فوتوغرافية أو أشرطة فيديو أو صور رقمية للطفل أو نشرها دون موافقة الطفل والأهل/مقدم الرعاية الصريحة على استخدام محدّد
- ✓ يتمّ تفويض المسؤوليات المتعلقة بالمسؤولية والسلامة والسفر والتأمين الطبي بوضوح، ويتمّ التخطيط لها بفعالية
- ✓ يتمّ وضع القواعد الأساسية مع الأطفال بطرق آمنة ومحترمة للتفاعل (بما في ذلك التفاعل عبر الإنترنت والتفاعل بين الأقران)
- ✓ هناك اتفاق على كيفية مشاركة المعلومات الشخصية ومقاطع الفيديو والصور (أو عدم مشاركتها) لحماية سلامة الجميع وخصوصيتهم
- ✓ يملك الأطفال والأهل/مقدمو الرعاية معلومات تتعلّق بالسلامة على الإنترنت

٩

خاضعة للمساءلة

وصف موجز

يتلقى الأطفال تعليقات حول كيفية تقديم مساهماتهم للنصح أو كيفية الاسترشاد بها أو تأثيرها على التطورات حتى الآن. ولا تُعتبر المشاركة حدثاً وحيداً كما يتمّ إدماج عمليات المساءلة في كافة الجهود التي نبذلها لضمان آراء الأطفال ومخاوفهم: تحدي الإجراءات والتأثير على التوصيات وضمان التحسين المستمرّ للجودة. ويتاح للأطفال إمكانية الوصول إلى الجهات الفاعلة الرئيسية، ويتاح لهم فرصة طرح الأسئلة وتقديم التعليقات وردود الفعل على مشاركتهم. ويتمّ توثيق الدروس المستفادة وتطبيقها بصورة منهجية لضمان تحسين الجودة. فضلاً عن ذلك، يتمّ إبلاغ الأطفال في الوقت المناسب وبطريقة ميسّرة بالتعليقات المناسبة. ويكون لدى الأطفال ما يكفي من الوقت والدعم والمعلومات لمشاركة أي تعليقات وردود فعل مع أقرانهم، لا سيما عندما يرشحهم أقرانهم و/أو مجتمعاتهم المحلية لتمثيل آرائهم.

وهذا يعني عملياً:

- ✓ تمّ وضع عمليات رصد وتقييم صارمة بالتعاون مع الأطفال
- ✓ تمّ تحديد آليات التواصل والمتابعة بالتعاون مع الأطفال
- ✓ يرى الأطفال نتائج مشاركتهم
- ✓ تأثّرت البرامج/السياسات/القرارات بالأطفال وعمليات التعلم
- ✓ يتمّ دعم مشاركة الأطفال في آليات المساءلة
- ✓ تتاح لجميع الأطفال مجموعة من الفرص والعمليات لتقديم تعليقاتهم وردود فعلهم (ليس فقط الأطفال الذين يشاركون في المشاورات والأحداث)
- ✓ يتلقى الأطفال إجابات مناسبة وصادقة وشفافة عن استفساراتهم ومخاوفهم وأسئلتهم
- ✓ تتمّ صياغة نسخ ملائمة للأطفال من أي تقرير/تقييم نهائي - يستكشف الأطفال كيف يمكن استخدام المعلومات لدعم أعمالهم/عمليات المتابعة
- ✓ يتمّ دمج آليات ردود الفعل في أي عملية (بما في ذلك المنصات على الإنترنت/عن بُعد)
- ✓ يتّسم أي تفاعل مع الأطفال باحترام حقّهم في الحصول على المعلومات واتّخاذ الإجراءات؛ نحن لا ننتزع أبداً المعلومات من الأطفال

مخطط التخطيط والتقييم السريع للمرجع

9 متطلّبات أساسية - ضمان الجودة	
المتطلّبات	هل تمّ الوفاء بهذا المطلب؟
1) أن تتّسم المشاركة بالشفافية وأن تكون زاخرة بالمعلومات *بذل الجهود من أجل:* • تقديم معلومات ملائمة للأطفال باللغات/الأشكال والنماذج المناسبة وسهلة الوصول • تحديد الأدوار والمسؤوليات، والفرص والحدود	**الملاحظات والأفكار:**
2) أن تكون المشاركة طوعية *بذل الجهود من أجل:* • ضمان حصول الأطفال على الوقت لاتّخاذ قرار مستنير بشأن مشاركتهم • ضمان تمكّن الأطفال من الانسحاب في أي وقت • معالجة عدم التوازن في قوة البالغين/الأطفال لضمان عملية طوعية بالفعل	**الملاحظات والأفكار:**
3) أن تتّسم المشاركة بالاحترام *بذل الجهود من أجل:* • مراعاة الالتزامات/الحقوق الأخرى للأطفال (مثل المدرسة/العمل/اللعب) • ضمان أنّ طرق العمل مراعية للثقافة والنوع الاجتماعي • أن يكون البالغون الرئيسيون (الأهل، المعلمون، إلخ.) داعمين وعلى علم بالأمور	**الملاحظات والأفكار:**
4) أن تكون المشاركة ذات صلة *بذل الجهود من أجل:* • ضمان أن تكون المسائل ذات أهمية حقيقية بالنسبة للأطفال • دعم المبادرات والمواضيع المحدّدة من قبل الأطفال • ضمان عدم ضغط البالغين على الأطفال	**الملاحظات والأفكار:**

9 متطلّبات أساسية - ضمان الجودة	
المتطلّبات	هل تمّ الوفاء بهذا المطلب؟
5) أن تكون المشاركة ملائمة للأطفال *بذل الجهود من أجل:* • استخدام الأساليب/النهج الملائمة للأطفال • ضمان أن تكون أماكن الاجتماع ملائمة للأطفال ويمكن الوصول إليها	**الملاحظات والأفكار:**
6) أن تتّسم المشاركة بالشمولية *بذل الجهود من أجل:* • إشراك الأطفال من جميع الأنواع الاجتماعية والأعمار والخلفيات والقدرات • توفير مساحة آمنة لمجموعات مختلفة من الأطفال لاستكشاف المسائل ذات الصلة بهم (مثلاً، تعمل الفتيات بمعزل عن الصبيان، إذا لزم الأمر) • ضمان أن تكون عملية مشاركة الأطفال غير تمييزية وشاملة • ضمان حصول الأطفال الأكثر حرماناً وتهميشاً على فرص متساوية في الوصول إلى العملية • ضمان إمكانية الوصول إلى الأساليب والأدوات وتشجيع المساواة في إمكانية الوصول إليها	**الملاحظات والأفكار:**
7) أن تكون المشاركة مدعومة بالتدريب *بذل الجهود من أجل:* • ضمان تمتّع الموظفين والشركاء بالثقة والمهارات اللازمة لتيسير مشاركة الأطفال	**الملاحظات والأفكار:**
8) أن تكون المشاركة آمنة وحسّاسة تجاه المخاطر *بذل الجهود من أجل:* • تقييم حساسية النزاعات والمخاطر • وضع خطة لحماية الطفل • ضمان معرفة جميع الأطفال إلى أين يتوجّهون للحصول على المساعدة عند الحاجة	**الملاحظات والأفكار:**

9 متطلّبات أساسية - ضمان الجودة	
المتطلّبات	هل تمّ الوفاء بهذا المطلب؟
9) أن تخضع المشاركة للمساءلة *بذل الجهود من أجل:* • وضع استراتيجية للرصد والتقييم • إشراك الأطفال في عمليات الرصد والتقييم • تحديد آليات التواصل والمتابعة بمشاركة الأطفال • ضمان أنّ الأطفال يرون نتائج مشاركتهم	**الملاحظات والأفكار:**

ملاحظات، توصيات واستنتاجات:

المراجع

لجنة حقوق الطفل، التعليق رقم 12،
حقّ الطفل في أن يتمّ الاستماع إليه، CRC/C/GC/12، تموز/يوليو 2009.
https://www2.ohchr.org/english/bodies/crc/docs/AdvanceVersions/CRC-C-GC-12.pdf

إنقاذ الطفل (2005) *معايير الممارسة المتّبعة في مشاركة الأطفال*،
إنقاذ الطفل المملكة المتّحدة بالنيابة عن التحالف الدولي لإنقاذ الطفل، لندن.

اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتّحدة، 1989
https://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/crc.aspx

نُشر من قبل إنقاذ الطفل
savethechildren.net

نُشر لأول مرة في العام 2021

© 2021 Save the Children

يجوز استخدام هذه المطبوعة مجاناً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، شريطة الإقرار بالمصدر بالكامل.

Save the Children